@ 280 @ يساق الذين كفروا إلى النار ويقال لهم ! 2 2 ! يعني أليس هذا العذاب الذي ترون حقا وكنتم تكذبون به ! 2 2 ! يعني إنه الحق ! 2 2 ! يعني وا إنه الحق فيقرون حين لا ينفعهم إقرارهم فيقال لهم ! 2 2 ! يعني تجحدون ! 2 2 ! يا محمد صلى ا عليه وسلم يعني اصبر على أذى أهل مكة وتكذيبهم .

^ كما صبر أولو العزم من الرسل ^ يعني أولو الحزم .

وهو أن يصبر في الأمور ويثبت عليها وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم أراد أن يدعو عليهم فأمره ا تعالى بالصبر كما صبر نوح وكما صبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وغيرهم من الأنبياء صلوات ا عليهم أجمعين .

وقال السدي ^ أولو العزم ^ الذين أمروا بالقتال من الرسل .

وقال أبو العالية ^ أولو العزم من الرسل ^ كانوا ثلاثة والنبي صلى ا عليه وسلم رابعهم إبراهيم وهود ونوح فأمره ا تعالى أن يصبر كما صبروا .

وقال مقاتل ^ أولو العزم من الرسل ^ اثني عشر نبيا في بيت المقدس فأوحى ا إليهم ثلاث مرات أن اخرجوا من بين أقوامكم فلم يخرجوا .

فقال ا تعالى يمضي العذاب عليكم مع قومكم فتشاوروا فاختاروا هلاك أنفسهم بينهم ! 2 2 ! يعني لا تستعجل لهم بالعذاب ! 2 2 ! يعني العذاب قد أتاهم من قريب في الآخرة فلقربه كأنهم يرونه في الحال .

ويقال في الآية تقديم ومعناه كأنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة يعني إذا أتاهم ذلك اليوم يرون أنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا القليل .

فذلك قوله ! 2 2 ! يعني من نهار الدنيا .

ويقال يعني في القبور .

وقال أبو العالية معناه كأنهم يرون حين يظنون أنهم لم يلبثوا إلا ساعة من نهار .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ذلك بلاغ يعني وبلغه وأجل فإذا بلغوا أجلهم ذلك ! 2 2 ! يعني هل يهلك في العذاب إذا جاء العذاب إلا القوم العاصون .

ويقال معناه لا يهلك مع رحمة ا وفضله إلا القوم الفاسقون .

ويقال ! 2 2 ! يعني هذا الذي ذكر بلاغ أي تمام العظة .

ويقال هو من الإبلاغ أي هذا إرسال وبيان لهم كقوله ! 2 2 ! قرأ ابن عامر ! 2 ! 2 بهمزتين وقرأ ابن كثير ! 2 2 ! بالمد ومعناها واحد ويكون استفهاما على وجه التوبيخ .

وقرأ الباقون ! 2 2 ! بهمزة واحدة من غير مد صلى ا عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم